

شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 97

محمد بن صالح العثيمين

اما واجبان قد يمان فهذا شيء ممتنع جمع بين النقيضين وعلماء ايضا بالعفو ان كل موجودين قائمين بانفسهم فلا بد بينهما من قدر مشترك صحيح هذا كل موجودين قائمين بانفسهم لا بد فيهما من قدر مشترك - 00:00:03

صحيح يا عبد المجيد اي نعم وما هو الطبع المشترك في اتفاقهما في مسمى الوجود والقيام بالنفي ها فما هما؟ اليك موجودين اذا اشترک في الوجود لكن هل يلزم من اشتراكهما في الوجوب تساويهما فيه - 00:00:30

الله قد يكون هذا موجودا واجب الوجود والثاني موجودا جائز الوجوب الوجود فاذ اشترک ايضا القيام بالنفع اليك كذلك كل منهما قارئ بنفسه لكن بينهما فرض احدهما قائم بنفس الاستقلال والثاني قائم بنفسه باقامة غير الله - 00:00:53

اليك كذلك طيب والذات والقيام بالنفس والذات ونحو ذلك مادة من كل شيئين قائمين بانفسهم كل منها ذات كل منهم ماذا نعم فاذا لا بد بضرورة العقل من تساوي كل شيئين موجودين - 00:01:19

في الارض المشترک بينهما وهو الوضوء والقيام بالنفي والذال والاتفاق بالصفات وما اشبه ذلك فان نفي ذلك يقتضي التعطيل المحضر فانه لا بد من اثبات خصائص الربوبية وقد تقدم الكلام على ذلك - 00:01:49

بين وان يعني وقد وعلم ان في ذلك يقتضي التعطيل المهم وانه لا بد من اثبات خصائص الربوبية وقد تقدم الكلام على ذلك ثمان من المعتزلة وغيره ادركوا في نفي الصفات في مسمى التوحيد - 00:02:10

فصار من قال المسلم لله علما او قدرة او انه يرى في الاخرة او ان القرآن كلام الله منزل وغير مخلوق يقولون انه مشبه ليس شوفو والعياذ بالله يقولون ما في الصفات من توحيد الله - 00:02:36

ما يلزم التوحيد الا بنفي اصطدام لان المرأة علينا ان تقاتل الجهمية والمعتزلة ان اثبات الصلاة يستلزم التشبيه والتشبيه تشيريك للخالق وتشيريك بين الخالق والمخلوق في هذه الصفة فيندم على قوله ان من شرط التوحيد - 00:02:54

مش بشرطه بشرط التوحيد نفي الكتاب ولذلك هم قالوا نحن اهل التوحيد. هنا اللي وحدنا الله وانت اذا قلت ان الله علما معناها اثبتم مع الله شيئا اولا اذا قلتم لله القدرة اثبتم مع الله شيئا وهو - 00:03:16

القدرة وهذا ليس بتوحيد ولذلك يقول كذلك اذا قالوا ان الله يرى في الاخرة كمدى التوحيد لان الانسان يرى فقد جعلت لله تعالى شريكا في الرؤية وهكذا وقد تقدم ان هذا امر ليس بصغير وانه لازم التشكيك - 00:03:38

الى اخره باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اه تقدم ان ما لك رحمه الله قال انه لا يوجد في مقالات احد من الناس - 00:03:58

اثبات خالقين للعالم متساوين في جميع الصفات وسبق انه يقول ان الناظار من المتكلمين وغيرهم يرون ان التوحيد هو اولا ان الله تعالى واحد في ذاته ايش معنى؟ لا قسم له - 00:04:16

يعنى انه لا ينقص واحد في صفاته لا شبيه له توحد في هذه لا شريك له. ويرون ان هذا هو غلط التوحيد وقال المؤلف عنهم ان اشهر انواع التوحيد عندهم والنوع الثالث انه واحد في افعاله - 00:04:40

لا شريك له وبين المؤلف رحمة الله انه لم يقل احد من الخلق ان الله تعالى له مشارك في افعاله مساو له من كل وجه ابدا وان هذا التوحيد الذي قالوه - 00:05:03

هو والتوحيد الذي قاله المشركون على حد سواء فان المشركين الذين يعبدون مع الله غيره لا ينazuون هؤلاء في قوله ان الله واحد

في افعاله لا شريك له. بل هم - 00:05:17

اي المشركون ان الله واحد في افراده لا شريك له وضع جماع وبيننا ان هذه الانواع الثلاثة عندهم قد نقصها نوع مهم وهو التوحيد اللالهية فانهم لم يقولوا واحد في الوهيته لا شريك له - 00:05:33

ما قالوا هكذا وانما اذا عندهم هو القادر عليه الله عندهم هو القادر على الاقتراء فيدعون الله بمعنى الله والحقيقة ان الله بمعنى مألف وليس بمعنى الف اي اي معبود كما سيدرك المؤلف فيما بعد - 00:05:55

ثم ذكر المؤلف رحمة الله بعد هذا ان هذا التوحيد بجميع انواعه فيه نقص فسيأتي ان قولهم واحد في ذاته لا قسم له انهم يريدون بذلك نفي الصفات الخبرية لان الله ليس له يد - 00:06:20

ولا وجه ولا عيب ولا نعم وما اشبه ذلك يقول لو قال لو كان له هكذا لكان له قسيم وكان يتجزأ ويتقسم من اقسام واجزاء. فجعلوا هذا التوحيد وش يتضمن؟ يتضمن انكار الصفات التي وصف الله به نفسه - 00:06:37

كذلك واحد في صفاته لا شبيه له هذا ايضا قاصر بان كلمة لا شبيه له المعتزلة تنكرهن الصفات ويقولون ان هذا توحيد لا يكون هذا توحيد لأننا لو أثبنا صفات - 00:07:05

تشبهنا الله بخلقه والله تعالى واحد في صفاته لا شبيه له فتبين ايضا ان هذا التوحيد مجمل فيه حق وبافي لانهم ان ارادوا لا شبيه مطلق المشابهة فهذا ليس بصحيح - 00:07:24

ما من موجودين كما قال المؤلف امس الا وبينهما اشتراك ايه بقى؟ في في مطلق الصفة بمطلق الصفة كالوجود والذات والقيام بالنفس وما اشبه ذلك فهمت ولا لا؟ لو ارادوا لا شبيه له المشابهة المطلقة - 00:07:40

هذا ايضا خطأ لانه ما من احد يقول ان الله تعالى له شبيه مشابهة مطلقة فتبين ايضا ان هذا التعريف بالتوحيد ناقص كذا واحد في افعاله لا شريك له. المؤلف ايضا سينتقدهم - 00:08:01

على هذا الاطلاق والاجمال لانه يقول ما من احد يقول ان الله مشار ان لله مشاركا في افعاله مساويا له من كل وجه ابدا حتى القدرة التي يقولون ان العبد - 00:08:20

يخلق فعله وان الله ما خلق فعل العبد لا يرون ان الله ان العبد مستقل ومشارك يرون ان الله خالق للعبد وخالق لقدرته التي مكتته من الفعل كل هذا اظنه متضح في درس امس ولا لا - 00:08:36

اذا نبغي نقاش هذا الكلام او هذا التوحيد الذي زعم هؤلاء النصار انه هو التوحيد تظهر مناقشتنا له بيان ان هذه الكلمات الرنانة الطنانة التي من سمعها قال هذا هو الغاية - 00:08:53

عليهم مؤاخذات ولا لا؟ عليها مؤاخذات كما انه ناقص على التاريخ ايضا ناقص من جهة انهم اسقطوا اي شيء؟ التوحيد الالهي توحيد الالهية وتعرفون ان الكتاب هذا يتضمن امرين توحيد الصفات وقد سبق - 00:09:12

والثاني توحيد العبادة. وهذا هو الاصل الثاني كما مر عليه والمؤدب رحمة الله يناقشه مناقشة دقيقة نعم ويأخذ بانفاسهم في كل ما يقولون. نعم نعم وما انتظر كل الكلام الان المقبل علينا كله في تقرير افصال هذا التمر هذا التنوع ثم الاتيان بتوحيد الله - 00:09:33

اجري يا عبد الرحمن باسم الله الرحيم تبارك الله تعالى ثم التوحيد وصار من قال ان لله علما او قدرة او وانه يرى الذاكرة او ان القرآن كلام الله نزل غير مخلوق يقولون انه من شر ليس بمقصد - 00:10:07

صار ايضا واحد بس ما قيل شبيه له هذا الاجمال صحيح ولا لا؟ لا غير صحيح الاجمال هذا غير صحيح يحتاج الى تفصيل ولذلك شف الجهمية يقولون ان نفي الصفات - 00:10:35

توحيد نقى الصفات توحيد اذا اثبت لله صفة فانت مشبه غير موحد فانت مشبه غير موحد نعم ودل عليهم غلام الفلسفه والارامطة فنحو اسماء الحسنی. وقالوا من قال ان الله عليم قادر عزيز حكيم - 00:10:57

نعم فيما هو شر مما قضاوا منه. فإنه شبّههم بالمجتمعات والمعلومات. والجمادات من تشبيهه الله بالامتياز. نعم حتى

الاشاعرة الذين انكروا بعض الصفات يقولون ان نبه الصفات التي اتيناها - [00:11:19](#)

ما هو ثم الذين انكروا الصفات وعذبت الاسماء مثل الجمعية والمعتزلة يقولون ان نفي الصفات واثبات الاسماء؟ التوحيد. التوحيد

ثمان الذين انكروا حتى الاسماء مثل غلاة الفلاسفة والقرامطة وشبيهم - [00:11:59](#)

يقولون ان نبينا لاسمي والصفات توحيد ثم غلاة الغلاة الذين انكروا وصفه بالاثبات وبالنفي يقولون ان هذا هو التوحيد لأن اثبات ذلك

تشبيهه والتشبئه ينافي التوحيد لأنه واحد في صفاته - [00:12:18](#)

لا شبيه لهم تتبين الان ان حتى التعريف الثاني الفريق الثاني اللي هو قوله واحد في صفاته لا شفيع له انه على اجماله فيه حق وباطل

فيه حق وراض وهذه المناقشة من المؤلف - [00:12:40](#)

اه قوية جدا وهكذا يجب علينا ان لا نفتر بظاهر اللفظ لأننا اذاقرأنا اقسام التوحيد عند هؤلاء النظار مش نظن نظن هذا غاية التوكيل

وهذه القمة لكن عندما نناقش - [00:13:00](#)

ونعرف ما يريد هؤلاء نعم نعرف المقصود نعم فالحاصل انه يجب علينا ان نعرف كيف نبطل هذا التعريف للتوحيد عند هؤلاء النطاق

واضح يا جماعة طيب كما ومعروف ان هذه الصفات الثابتة لله ان تكون له على حسب على حد ما يخرج من مخلوق اصلا.

وسبحان - [00:13:17](#)

على حد ايه نعم قال سبحانه وتعالي ليست مني شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولكن الخالق فلا فرق بين اجهاد الذات واثبات الصفات.

فاذًا لم يكن في اثبات الذات اثبات ما كانت للدواء - [00:13:48](#)

لم يكن في اثبات الصفات اثبات له في ذلك. فصار هؤلاء الجمعية المعصية يجعلون هذا تهديدا تشجعوا ويسمون نفوسهم انا عندنا

مقابل ذلك التشبيه واجعل ذلك التشريح ويسمونه التشبيه وال الصحيح ان تشبيهه انه قال - [00:14:11](#)

اصح من احد من حديث المسبق يعني يجعلون مقابل ذلك التشبيحها ولتشبيهها يجعلون مقابل ذلك تشبيها ايه لو حذفتوها يكون

طيب ويكون تشبيها بالنص نعم وكذلك النوع الثالث وهو قوله هو واحد لا قد يقال له في ذلك. شكرنا. هل المؤلف - [00:14:36](#)

بدأ من من الاخر قوله بدأها من الاخر يعني رد اولا على قولهم واحد في افعاله لا شريك له ثم قال قولهم واحد في صفاته لا شبه له ثم

رد على - [00:15:21](#)

قولهم واحد لا قسم له في ذلك. فجعل النوع الاول عند الرد جعله النوع الثالث يسمون هذا لفا ونشر ايش مشوشة يعني غير مرطب

اي نعم طيب وكذلك وهو قول - [00:15:35](#)

فإن الله سبحانه أخذ صمد لم يلد ولم يكن له كفوا أحد. فيقتنم عليه ان يتفرق او اويتهما قد انفل من اجزاء لكنهم يدركون

تحية فهمت انا عليه ان تفرق او يتৎمس - [00:16:02](#)

لانه يتفرق او يتৎمس نعم او يتجزأ او يقول او يكون قد وكل من ايه حظه ويتحير فيمكن عليه ان يتفرق او يتৎمس او يكون قد

ركب الناس نعم - [00:16:22](#)

لكنهم يدينون في هذا اللفظ ومبادرتهم لخلقهم وامتياز معلم التحيز ممنوع فلا يمكن ان يصل فوق العالم ولا ولا ينحاز عن المخلوقات

ما اشبه ذلك نعم. ونحو ذلك من المعايير المستلزمة نفي وتعقيمه. يجعلون ذلك من التوحيد - [00:17:05](#)

ذلك ايضا ينكرون اليه والوجه والعين بحجة ان هذه حجة ان هذه اجزاء وان التوحيد هو ان توحد الله في ذاتك فتقول لا قسيم له

ويجعلون هذا من التقسيم يجعلون هذا من التقسيم - [00:17:30](#)

فصاروا في الحقيقة يريدون بهذه الكلمات المجملة مشردون بها معنى باطلاما باطلاما ويجب هنا ان نلاحظ انهم يجفون السم في

الجسم يقولون مثلا وهذى من الدرس لكن على سبيل التمثيل. سبحان من تنزعه عن الفحشاء - [00:17:53](#)

سبحان من تنزعه عن الفحشاء وشلون هالكلمة ذي لا زين ولا لا؟ ها؟ سبحان من تنزعه عن الفحشاء الله يقول ان الله لا يأمر الفحشاء.

يظهرها. ان الله لا يأمر بالفحشاء - [00:18:15](#)

فانت عندما تقول هالكلمة تقول هذى طيبة لكنهم يريدون بقولهم سبحان من تنزعه عن الفحشاء ان افعال العباد ليست مخلوقة لله لان

افعال العباد تتضمن الفحشاء كده يقولون سبحان من تنزه عن الابعاد - 00:18:32
والاعراض والاغراء بالغيب هذي كلمات مجملة زينة الاظافر لكن يريدون بمن تنزه عن الابعاد يعني انهم ليس له وجه ولا يد ولا عين
والاعراض يعني ما يغضب ولا يحب ولا يرثى ولا يكره لان هذي اعراض - 00:18:51
صفات عربية والاغراض يعني الحكمة ترى مو بحکیم فتجدون ان هذه الكلمات اللي يسمعها يقول هذي طيبة حنا عندما قرأنا اية التوحيد باقادمه قلنا ما فيه الا نقص توحيد الالوهية تبين الان يمكنه نقص - 00:19:15
ولا لا؟ تبين مناقشة المؤلف رحمة الله له لانه يعلم هذا تبين انه كله نقص لانهم يريدون بهذا اللفظ المجمل معاني باطلة نعم -
00:19:33